

الدور التربوي للأم في مؤلفات العلماء المسلمين
(دراسة موازنة في آراء نصير الدين الطوسي، والغزالي، والشهيد مطهري، وجوادى الآملي،
والأستاذ فلسفي نموذجاً)

زهراء فروزنده^١، عزت السادات ميرخاني^{٢*}، محسن إيماني^٣، مريم إسماعيلي نسب^٤

١. طالبة دكتوراه في فرع الدراسات النسوية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران
٢. أستاذة مساعدة في قسم الدراسات النسوية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران
٣. أستاذ مشارك في قسم التربية والتعليم، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران
٤. أستاذة مساعدة في قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران

تاريخ القبول: ١٤٣٨/١٢/٥

تاريخ الوصول: ١٤٣٨/١/٢٣

الملخص:

تختفي تربية وتعليم الأطفال باهتمام واسع وكبير في جميع القطاعات التربوية الإسلامية وقد تم التأكيد عليها بأشكال مختلفة وطرق متعددة. ونظراً لأهمية السنوات الأولى في تربية الطفل والتي ينفقها بالقرب من الأم، فإن طريقة تعامل الأم وتربيتها للطفل تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في شخصية الإنسان في مختلف مجالات الحياة. إن إلقاء نظرة على الأزمات التربوية الراهنة والتعارضات الموجودة في هذا المجال تفرض علينا الاهتمام بدور الأم في عملية تربية الطفل وتنميته. تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الأم في تربية الطفل من وجهة نظر علماء المسلمين، و هي من نوع الدراسات التأصيلية والكيفية وتسلق المنهج الوصفي - التحليلي في البحث والدراسة. كما سيتم في دراستنا الحالية توظيف منهج تحليل المحتوى المتعارف أو ما يعرف بالدارج والمرسوم^١ وقد استندنا على الدراسات المكتبية وقد تمت الاستعانة بالمصادر الموثوق بها ك (الكتب والنشرية العلمية ونتائج البحوث والدراسات). ومن النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة هي أن هناك نوعاً من الإجماع لدى العلماء المسلمين (النماذج التي استندت إليها الدراسة) على أهمية دور المرأة في التربية وضرورة اعتناء المرأة برعاية الموازين الدينية في تربية الطفل وأهمية اختيار الزوجة المتدينة والخلوقة؛ كما أفادت النتائج المستخلصة من المعلومات والجدول النهائية في الدراسة، وكل ذلك بسبب أهمية دور المرأة في التربية ومكانتها الخاصة من وجهة نظر القرآن والنبى الكريم(ص) في ما يتعلق بتربية الطفل.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، الأم، الإسلام، العلماء المسلمون.

١- المقدمة:

كل علم لابد وأن يسبقه نظر خاص كما أنه يحظى برؤية فلسفية تميزه عن غيره من العلوم والمعارف، و" كل علم له مفاهيمه ومصطلحاته المتعلقة به، وعادة ما يكون تعريف هذه المفاهيم والمصطلحات مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة التي تمخضت هذه المفاهيم عنها، وعندما تتغير الفلسفات الرائجة في المجتمعات تتغير تبعاً لها تعريف هذه المفاهيم والمصطلحات" (مليس، ٢٠٠٧؛ اليكود و تومي، ٢٠٠٣؛ فاوست، ٢٠٠٦). ومن أجل الوصول إلى رؤى مشتركة حول المفاهيم الأساسية المتعلقة بـ " الدور التربوي للأم" لدى المدارس والمدارس الفكرية المختلفة نحتاج إلى تعريف متناسبة من الفلسفات الحاكمة على تلك الرؤى والأفكار. وعلى ذلك ينبغي تعريف المفاهيم في دائرة الفلسفات والايديولوجيات الرائجة في المجتمعات المختلفة. ومن جانب آخر فإن هناك رأياً يعتقد أن هذه القاعدة في العلوم والدراسات التي أدت إلى تنوعها وتوسيع دائرة نطاقها لا تسبب الضياع والتشتت عند الباحثين والمحققين بل إنها ستفتح آفاقاً جديدة أمام المنظرين وسترفع الكثير من الإهانات والتناقضات الموجودة في التعاريف السابقة. (مليس، ٢٠٠٧)

إن المنهج الإسلامي في التربية ينطلق من الرؤية التوحيدية الخالصة ويعتمد على القيم الإنسانية الخالدة، وإن التربية تحظى بأهمية بالغة الخطورة في الشريعة الإسلامية وذلك بسبب أهمية ومكانة " الإنسان" في نظام الكون؛ « فتبارك الله أحسن الخالقين»؛ « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» (الصفوات/٩٦؛ التين/٤)؛ حيث خلق الله (أحسن الخالقين) الإنسان في " أحسن تقويم" ووضع أمامه اختباراً ليرى " أيكم أحسن عملاً" خلال مسيرته في الحياة الدنيوية، وطلب منه أن يتخلق بالأخلاق الحسنة والصالحة لأنه يحمل روح الله بداخله، كما كلفه بحمل رسالة الدين وأهدافه مثل سلامة الأجيال والعقول والنفوس في الأرض. «اللَّهُمَّ... أَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَ تَأْدِيبِهِمْ وَ بَرِّهِمْ» (الصحيحه السجادية، دعاء ٢٥/١٢٠) ويكفي أن نعرف مستوى أهمية التربية في الإسلام بعد أن اعتبر القرآن الكريم التزكية (التربية) هدفاً من الأهداف الكبرى لبعثة الرسل والأنبياء، فقد جاء في سورة الجمعة المباركة «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» (الجمعة/٢) إن الأم في الرؤية الإسلامية تحظى بأصالة خاصة ولها دور كبير وفعال في تربية الطفل وتنمية شخصيته؛ حيث تلعب دوراً جسيماً في رعايته أثناء مرحلة الطفولة وما بعدها.

إن الدين الإسلامي الحنيف قد أكد على أهمية الدور التربوي للأم وأبعاد هذا الدور قبل تشكيل الأبعاد الجسمانية للطفل "كسب الحرام يبين في الذرية"؛ "ما كان من مال حرام فهو من شرك الشيطان" (مجلسي، ١٤٠٣: ٣١٤/٦٣؛ ١٣٦/١٠١)، وكذلك بعد تشكيل البعد الجسمي للطفل قال رسول الله (ص): "السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقى في بطن أمه" (المصدر نفسه، ١٤٠٣: ٩/٥)، وأيضاً في مرحلة الرضاعة قال الإمام علي (ع): "تخيروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح فان الرضاع يغير الطباع" انظرو من يرضع اولادكم فان الولد يشيب عليه" (الحرالعالمى، ١١٠٤: ٤٦٦/٢١)؛ "لا تسترضعوا الحمقاء فان البن يغلب الطباع" (الحرالعالمى، ١١٠٤: ١٨٨/٢٥؛ و أيضاً، ٤٦٦/٢١).

و تستمر بعد ذلك حتى مرحلة المراهقة والشباب. وقد نسب الأئمة الأطهار صلاح الصالحين إلى الأهميات الصالحات قال الإمام الحسين(ع): "انت حر كما سمتك أمك حرا" (ايضاري، ١٣٧٣: ٤٢٣) و نظرا إلى الفطرة الإلهية للبشر فإن الأئمة عليهم السلام اهتموا كثيرا بدور الأم في عملية التربية وذلك بسبب دورها في تحديد مسار وهوية و شخصية في الحياه الإنسان في الحياة... النبي الأكرم : "كل مولود يولد على الفطرة و أمّا ابواه يهودانه و ينصرانه و مجسانه" (مجلسي، ١٣٨٤: ٧٤ / ٧٢١) (الأمدي، د.ت: ٤٧/٦-حكمة ٣٤٨١) ، من جانب آخر وبالتأكيد على الحقوق والواجبات المتقابلة بين الآباء والأبناء قد أعطى المشروع الأبناء حقوقا مادية ومعنوية مثل حق الحياة، "و لا تُقتلوا أولادكم خشية إملاقي نحن نرؤفكم و إياهم ... (الأنعام/١٥١) وحق التربية، "وصى بما إبراهيم بنيه و يعقوب يابتي إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون" (البقره/١٣٢) وحق المشورة، "فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك... (الصافات/ ١٠٢) وحق الوراثة، "يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين..." (النسا/١١) وحق النفقة، "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة" (بقره/ ٢٢)، "فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا ببنككم بمعروف" (الطلاق/٦) و ... وأحد الحقوق المعترف بها في الشريعة الإسلامية هو حق التربية (غفوري، ١٣٥٤: ١٢١)

وانطلاقا من أهمية السنوات الأولى بالنسبة للطفل وانفاقها بجوار الأم وحنانها فإن هذه الفرصة تعتبر فرصة لا تتكرر من حيث امكانية الطفل لكسب العادات والتقاليد والخصائص السلوكية والأخلاقية الخاصة، كما أن روح الطفل ومعنوياته تتكون أيضا في كنف الرعاية العاطفية للأم وينمو جسمه وكيانه من الغذاء الوجودي للأم.

إن النظر إلى الاشكاليات التربوية الموجودة مثل أزمة الهوية^١ والتناقضات الاجتماعية والمذهبية وتضاد القيم وضعف المجالات الاجتماعية والثقافية (محسني تبريزي، ١٣٩٠)، وجود تعارضات بين الطفل والوالدين (موسوي شلك، ١٣٨٨)، والشرح بين الأجيال وعدم تفاهم الأباء مع الأبناء (يوسفي، ١٣٨٣). وحتى ربما وجود هوة بين الأجيال^٢ (شرفي، ١٣٨٠) وأهمية تربية الأم المؤثرة واجاباتها المناسبة لمنع حدوث التناقضات الخلقية والاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال والمراهقين (كاليمون، ٢٠٠٨) وضرورة اصلاح سلوك وتعامل الأم في تربيتها للطفل للتصدي أمام التناقضات والاختلالات التربوية عند الأطفال (هانج، ٢٠٠٧)^٤ وعليه فإننا في دراسته الحاليه نسعى للإجابة على السؤال التالي: كيف نستطيع من خلال دراسته آراء و نظريات العلماء المسلمين (خسمة علماء منتخبين كنموذج في البحث الحالي) أن نصل إلى نقاط مشتركة تساهم في توفير المناخ و الأرضية اللازمه لتقدم مقترحات و حلول تربويه مناسبة (بالتكيز على الدور التربوي للأم) في العصر الراهن وفي ظل سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام على كافة أبعاد الحياة الاجتماعية للإنسان، كيف يمكن الإجابة على أسئلة الأبناء الكثيرة بالاعتماد على أحكام الشريعة الإسلامية لتكون بذلك

1. Identity crisis
2. generation gap
3. kalymon
4. huang

قد أجبنا على الاحتياجات التربوية لهم؟ مع الأخذ بنظر الاعتبار قول الإمام علي (ع): "لا تكهروا أولادكم على آثاركُم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم." (حوانساري، ١٣٠٤: ٢٠ / ٢٦٧)

إن مسألة البحث الحالي هو تبيين الدور التربوي للأُم من وجهة نظر العلماء المسلمين بهدف الحصول على مفاهيم مشتركة في موضوع دور الأُم في تربية الأبناء ومعرفة هذه الأمور والقضايا. ونتائج هذه القضية يمكن أن تساعدنا في كشف اللحل والأزمات الموجودة في مجال تربية الأبناء كما يمكننا أن تساعدنا في الكشف عن الاتهامات الموجودة في وصايا الإسلام وتأثيراتها العملية على التعارضات الموجودة في مجال تربية المجتمع.

٢-١ **ضرورة البحث:** "التربية في الأصل تعني إيجاد دافع داخلي لدى الفرد وتنميته من أجل معرفة معنى الحياة وتشكيل درع دفاعي لدى شخصية الإنسان الوجودية لمواجهة التحديات ومصاعب الحياة ومن أجل إعطاء قيمة ومعنى للحياة وخلق روحانية باطنية والوصول إلى الكمال الإنساني" (الاحمدى، ١٣٧٥).

نظرا إلى أن الهدف من خلق الإنسان يتجسد في وصوله إلى الكمال فإن هذا الدافع الداخلي الكامل يتجسد في كنف التربية الالهية بحيث تزرع هذه التربية روح السير و الانطلاق نحو الله في باطن الانسان و كيانه الروحي والداخلي.

إن تحديد، الفردية، وتمييز "الأنا" عن الآخرين منذ مرحلة الطفولة تتمثل بأشكال مختلفة مثل رعاية الخصوصية و الامتناع عن التعلق العاطفي وهذه القضايا تعتبر من الأزمات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات الغربية في عصرنا الحاضر (كلر، ٢٠١١)، هذا في حين أن الإسلام و إضافة إلى اهتمامه بالمصالح والمنافع الفردية للأشخاص يأخذ بعين الاعتبار مصالح الجماعة ويعتقد بضرورة الاهتمام بأصالة المجتمع بالتوازي مع أصالة الفرد. (مطهري، ١٣٩٥: ١ / ٢٥) ولذا فإن التركيز على نتائج دراسات علم النفس وتطبيق ما جاءت به البحوث و الدراسات القائمة على رؤى وثقافة الغرب والأفكار السائدة في المجتمعات الغربية دون النظر إلى وجهة نظر الإسلام قد يؤدي إلى إيجاد شرح وتضاد بين الأجيال المختلفة في المجتمع الواحد.

إن إعادة تعريف نتائج الدراسات العالمية بالاستناد على الثقافة والعقيدة الإسلامية والظروف الاجتماعية الموجودة في المجتمعات الإسلامية تحتم علينا القيام بمثل هذه الدراسات والبحوث العلمية.

1. self-determination, self-direction
2. individuality

٣-١ خلفية البحث

الباحثون	عام	موضوع البحث	النتائج
الندافى	١٣٩١	"وظائف و نقش اختصاصى و مشترك پدر و مادر در تربيت فرزند" (المسؤوليات والواجبات الخاصة والمشاركة الملقاة على عاتق الوالدين تجاه تربية الأبناء)	دراسة ومعرفة الوظائف والأدوار الخاصة والمشاركة بين الأب والأم تجاه تربية الأبناء
القدوسى الدهنوى	١٣٩١ ١٣٩٠	"نقش مادر در تربيت فرزند، در دوران کودكى" (دور الأم في تربية الابناء أثناء مرحلة الطفولة)	الأهمية الخاصة لدور الأم بسبب تواجدها وعلاقتها الدائمة مع الأبناء
البرتوى الرضائى	١٣٩٠ ١٣٩١	"نقش والدين در تربيت كودك در سنوات مختلف زنگى" (دور الوالدين في تربية الابناء على مدى السنوات)	أهمية تأثير دور الوالدين (بعض النظر عن الوظائف المتعلقة بالأم أو الأب) في تربية الطفل خلال السنوات الأولى
آدامز و زمالاوه	٢٠٠٧	The individual Psychology of "Alfred Adler" (علم النفس الفردي ألفريد أدلر)، "دراسة المناهج المختلفة في تربية الطفل وتأثيراتها على الطفل في مختلف الجوانب والأبعاد"	إن الفروق والاختلافات في مناهج التربية تعكس آثارها على السلوك الأملاجتماعية للطفل.
ساندرز و مراوسكا	٢٠٠٥	"Changing parental knowledge" ("تغيير المعرفة الوالدية")	إن أهم عامل يزيد من الأزمات الخلقية لدى الأطفال هو طريقة التربية التي يتعامل بها الطفل من قبل الوالدين..
خرماتى، فرمانى ووزمالاوه	١٣٩٥	"بررسى نقش صبر مادر در اربنايى صبر كودكان در مدرسه ابتدائى" (دراسة دور صبر الأم في تقويم صبر الأطفال في مرحلة الابتدائية)	هناك علاقات ذات مغزى خاصة بين صبر الأمهات مع صبر الأبناء، وإن مستوى صبر الأم يمكن أن يضمن مستوى الصبر لدى طفلها.
الشمشيرى و زمالاوه	١٣٩٥	"مادرى راهى به كمال اخلاقى" (الأمومة طريق إلى الكمال الأخلاقي)	إن تعالي وتكامل الإنسان يتعلّق بأخلاقه وسلوكه وإن تحلّقه بالأخلاق يعني تفعيل صفاته الذاتية والأخلاقية. إن الأمهات بالمقارنة مع الأباء يتمتعن بقدرات أكبر لتحقيق وازدهار القيم السامية لدى الأطفال.
ون ايجزندرون، (٢٠٠٣)	٢٠٠٣	"تأثيرات محروميت مادري بر كودكان" (تأثير حرمان الأطفال من الأم)	إن الأطفال المحرومين من الأم يكونون أكثر عرضة للمشاكل الأخلاقية والسلوكية.

إن نتائج الدراسات والبحوث في مجال التربية (الندافى، ١٣٩١؛ برتوى ورضائى، ١٣٩١) تظهر أن هذه الدراسات إما أنها تطرقت إلى دور الأبوين (الأم والأب) في تربية الأبناء كما أنها أكدت بشكل خاص على دور الأم في هذا الموضوع (دور الأبوين)، أو إنها تطرقت إلى تأثيرات جانب من خلقيات الأم وسلوكها على الطفل ضمن دراسة دورها في تربية الأبناء بشكل خاص (الخرماتى، ١٣٩٥؛ شمشيرى، ١٣٩٥). وقد قدمت هذه الدراسات نتائجها الكمية والكيفية بشكل دقيق وعلمي. كما بحثت الكتب والدراسات الإسلامية في مجال تربية الطفل (بالتأكيد على دور الأم) معتمدة على الأحاديث

1. adams,w (2007)
2. Morawska,A.

والروايات والنصوص الدينية المقدسة وأوضحت أهمية دور الأم في تربية الطفل في مختلف الأبعاد والمستويات. إن نتائج هذه الدراسات في هذا المجال أظهرت أن هناك الكثير من الكتب والدراسات العلمية التي بحثت موضوع تربية الطفل، لكن ونظرا إلى تأكيد الدين الإسلامي الحنيف على أهمية قضية التربية والمكانة الخاصة للأم في هذه القضية الهامة والخطيرة فيبدو أن دراسة النظريات القائمة على آراء العلماء والمفكرين المسلمين في هذا الشأن من أجل الوصول إلى إجماع كلي يعد أمرا ضروريا وحاجة ماسة للغاية. إن الدراسة الحالية تعتبر مسعى لمناقشة نظريات علماء الإسلام البارزين في مجال التربية بالتأكيد على دور الأم (على وجه خاص) من أجل الحصول على نقاط مشتركة لدى نظريات هؤلاء العلماء وأهل الرأي والنظر، في هذا المجال الذي يعتبر موضوعا هاما وبالغ الخطورة.

٢- المفاهيم النظرية:

المفهوم النظري للتربية: لقد عرفنا التربية في دراستنا الحالية بأنها: "نشاط مستمر من أجل المساعدة في تحقيق النمو الجسمي والمعرفي والأخلاقي والاجتماعي والعاطفي وبشكل عام تربية وتطوير الشخص المرئي بحيث تظهر آثارها في شخصيته لاسيما في الجانب السلوكي والخلقي له" (حاجي آبادي، ١٣٧٧، ص ١٤).

المفهوم النظري لـ " الدور التربوي للأم: " تم تعريف الدور التربوي للأم في هذه الدراسة كالتالي: "هو عبارة عن مجموعة من الأفعال والممارسات التي تقوم بها الأم تجاه طفلها بهدف التأثير على معرفته واعتقاداته ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه وسلوكه وذلك باستخدام برامج معينة أو بدون تخطيط وبرمجة مسبقة".

المفهوم النظري للأم: "بحث القرآن الكريم من خلال تأكيده على الجوانب المعرفية للنساء في ما يتعلق بتحمل مسؤولياتها التربوية كأم، على تربي الأم الحقيقية مقابل الأم غير الحقيقية أو المرضعة. وفي إثبات هذه الحقيقة يمكننا أن نشير إلى الآية الثانية من سورة المجادلة الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ الدِّينَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ" (سورة المجادلة، آية ٢) حيث تؤكد على هذا الأمر وتبين أن الأم هي التي تلد طفلها، وقد قال المفسرون في تفسير هذه الآية أن العلاقة بين الأم وطفلها هي نتيجة لعملية أو مرحلة خاصة وهي مرحلة الحمل والوضع ولن تتكون هذه العلاقة من خلال توافقات بشرية بل إنها علاقة ذات واقع عيني خارجي (مكارم الشيرازي، ١٣٧٤، ج ٢٣، ص ٤١٠)، لهذا فإننا عرفنا الأم في هذه الدراسة على أساس التعريف القرآني الصريح، حيث أن الأم هي من تنجب الطفل وإن الطفل يتعلق بما من حيث النسب على الرغم إن الإنجاب والتناسل راح يأخذ أشكالا جديدة بسبب التقدم والتطور العلمي في العصر الحاضر، ومع ذلك ووفق النص الشرعي الصريح فإن المقصود بالأم ليست تلك التي تستأجر رحمها فهذه لن تكون أمه الحقيقية بل إنها تبقى كمرضعة له فحسب، وإن الأم الحقيقية هي صاحبة النطفة الأولى في تكوين الجنين لا غير.

• منهج البحث

إن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على السؤال التالي: ما هي أبعاد دور الأم في تربية الأطفال من وجهة نظر العلماء المسلمين (خمسة علماء منتخبين؛ نصير الدين الطوسي، الغزالي، مرتضى مطهري، جوادى الآملي، فلسفي)

إن الدراسة الحالية هي من نوع الدراسات الكيفية والتأصيلية مستعينة بمنهج تحليل المحتوى المتعارف عليه أو المؤلف^١ وقد استفادت الدراسة من الكتب و المعتقدات المنشورة قديماً و حديثاً و لقد تم اعتماد منهج تحليل المحتوى على فرضية أن تحليل رسائل اللغة يمكنه كشف المعنى واستخراج الأولويات والرؤى وطرق فهم وتنظيم النتائج.

(Wilkinson & Birmingham, 2003: 68)

وقد تم إعداد قائمة بأسماء العلماء والمفكرين المسلمين الذين تطرقوا إلى قضية التربية (تسعة عشر عالماً بارزاً) وقد تم تقسيمهم إلى قسمين؛ قداماء ومعاصرين، ثم نوقشت آراء هؤلاء العلماء والمفكرين التي استخرجت من كتبهم و دراساتهم أو خطبهم والأقوال المأثورة عنهم. فتم تلخيص واستخراج القضايا الهامة والأساسية التي أكد عليها هؤلاء العلماء في آرائهم وذلك وفق متطلبات الدراسات (تضمنت الأحكام الإسلامية في مجال التربية وكذلك دور الأم في تربية الأبناء) وقد وضعت هذه القضايا بشكل جداول بعد أخذ البطاقات والمعلومات المتعلقة بالموضوع. وفي نهاية المطاف تم اختيار خمسة من العلماء الذين كانت لهم آراء واضحة ومعروفة في موضوع التربية (على أساس معايير الباحث) وأخيراً تم تقسيم هؤلاء العلماء الخمسة إلى قائمتين؛ العلماء القدامى و هم نصير الدين الطوسي وأبو حامد الغزالي والمعاصرين وهم فلسفي وآية الله جوادى الآملي والشهيد مطهري.

وقد كان اختيار هؤلاء العلماء الخمسة من بين غيرهم باعتبار الدلائل التالية:

١. إن هؤلاء العلماء كانوا يمتلكون رؤى مشتركة وقلما اختلفت آراؤهم في هذا الموضوع.
٢. إن هؤلاء العلماء قد أعطوا موضوع التربية ودور الأم في قضية تربية الأبناء اهتماماً خاصاً في دراساتهم وبحوثهم.
٣. إن شمولية دراسات هؤلاء العلماء تضمنت جوانب تنمية الجسم والروح (العاطفة) بالإضافة إلى اشتغالها على القضايا المعنوية.
٤. يمتلكون جميعهم مباني فلسفية متشابهة أو متقاربة.

واستناداً على منهج تحليل المحتوى قمنا في البداية بقراءة موسعة للمصادر العلمية المعتمدة على آراء هؤلاء العلماء وكانت مصادراً أهم، الكتب والبحوث العلمية (الفارسية واللاتينية) والمشاريع والدراسات التي تطرقت إلى موضوع التربية ودور الأم في هذا الموضوع كما استعنا بالرسائل الجامعية حول هذا الموضوع وأيضاً الخطب والمواقع العلمية البحثية الموثوق بها.

لقد تم إجراء منهج تحليل المحتوى على ثلاث مراحل، في مرحلة التمهيدي^٢ قام البحث بقراءة البيانات بشكل متأن وقد

1. conventional content analysis
2. Preparation phase

استخرج منها القضايا المتعلقة بالموضوع، و بعد جمع المعلومات حدد فضاءات مفهوم " دور الأم في التربية" ومكانتها في هذا الخصوص. وفي مرحلة التنظيم ركزنا على الوحدات الدلالية أو الجمل والبيانات المذكورة في الكتب والنصوص والمصادر العلمية الموثقة للعلماء الذين تم اختيارهم في هذه الدراسة. في هذه المرحلة تم حذف "الكودات" المكررة ليقل عددها في الدراسة، ثم وبعد الترتيب وتنظيم الكودات تفرعت إلى مجموعات وفي الختام تم استخراج المضامين^١ ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الرابعة التي هي مرحلة تقديم التقارير^٢ وقد حصلنا على مجموعة من المضامين الجيدة و قد تمت التحليل النهائية من خلال كتابة هذه المضامين و تقديم تقرير عنها. وفي نهاية البحث أدى تحليل البيانات والمعلومات إلى إيجاد مضامين أساسية للبحث الحالي.

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال " دور الأم في التربية"

المحتوى الرئيس	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (١) «ابو حامد محمد الغزالي»		
	المجموعة ^٥	المجموعة التابعة ^٦	الكودات ^٧
تدرج مراحل التعليم والاستمرار في عملية التربية بهدف توازن القوى والتقرب إلى الله	تدرج مراحل التعليم والتربية وضرورة التربية منذ الولادة والاستمرار فيها	التعليم والتربية ذو طبيعة مرحلية وتدرجية (غزالي، د.ت: ٥٢/١)	
		تدرج انتقال الصفات إلى الطفل (غزالي، د.ت: ٦٠/٣)	
		ضرورة التربية منذ الولادة والاستمرار عليها (كاردان، ٣٠٥ : ١٣٩٢)	
		الغاية من التربية هو التقرب إلى الله والإستئناس به (غزالي، ١٣٧٤ : ٢٠/١ و أيضاً ٧٣/٣، ١٣/١)	
تأثير المباشر للوالدين على تربية الطفل وتحديد سعادته أو شقاؤه	الهدف من التربية هو تنمية وازدهار الفطرة الإلهية والتوازن في القوى والتقرب إلى الله عزوجل	التربية نشاط مشترك بين المرء والمرء (غزالي، ١٣٧٤ : ٤٨ / ٣)	
		الطفل أمانة إلهية بيد الوالدين (غزالي، ٧٢ : ١٣٩٠)	
		مشاركة الوالدين في اسعاد الطفل أو اشقاؤه (غزالي، د.ت: ٧٢/٣)	
		فطرة الطفل الإلهية ودور الوالدين بالفضائل والحسنات	

1. Organization phase
2. Themes
3. Reporting phase
4. Them
5. sub-theme
6. Condensed meaning units
7. Meaning units

المحتوى	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (١) "ابوحامد محمد الغزالي"	
		التي قوم بها الطفل (غزالي، د.ت: ٥٠/٣).
الاهتمام بالسلامة الجسمية وغذية الأم ورياضتها من أجل توفير سلامة الطفل والاهتمام بها	الاهتمام بدور الأم في تغذية الطفل وتربيته وتعليمه مكارم الأخلاق	ضرورة اهتمام الأم بالسلامة الجسمية للطفل وتعيده على الرياضة والعناية بتغذيته بشكل صحيح (غزالي، ١٣٩٠: ١/٢٠ و ٧٣، غزالي، د.ت: ١٣/١) تكامل شخصية الطفل من خلال التغذية والتربية الصالحة (م.ن)
الاهتمام بديانة المرأة وأخلاقها من أجل حفظ الفضائل الحميدة وعدم نقل الأخلاق السيئة إلى الطفل والحصول على الفضائل لحفظ سلامة الطفل الروحية	ضرورة سلامة المرأة من الناحية الجسمية والروحية من أجل تربية الطفل بشكل سليم	ضرورة أن تكون الأم المحتضنة للطفل امرأة ذات دين وأخلاق لكي لا تنتقل الأخلاق والصفات السيئة إلى الطفل من خلال الأم (غزالي، ١٣٩٠: ٣٤ غزالي، د.ت: ٧٢/٣) ضرورة تعليم الآداب ومحاسن الأخلاقية للطفل والتأكيد على عنصر التشجيع (ابن مسكويه، ١٤١١: ١٢٥-١٢٦)
الهدف من التربية هو التقرب إلى الله وتنمية شخصية الطفل وكما لها ونقل السجايا الحميدة من الأم	التأكيد على الأخلاق والفضيلة الإلهية والفضائل الروحية الحميدة في تربية الطفل وتعليمه الفضائل.	ضرورة تربية الطفل وتثقيبه من أجل الوصول للكمال وإدراك الحقيقة التي تؤكد أن الأخلاقيات هي أمور قابلة للتغيير والتبديل (م.ن)

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة رؤى ونظريات "محمد غزالي" والتي جنتنا بها في جدول (الجدول رقم ١) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند الغزالي تكون كالتالي:

١. التدرج والاستمرار في مراحل التربية وضرورة تربية الطفل منذ الولادة وخلق التوازن في القوى والميول.
٢. ضرورة أن تكون الأم المحتضنة للطفل امرأة ذات دين وأخلاق لكي لا تنتقل الأخلاق والصفات السيئة إلى الطفل من خلال الأم، الطفل أمانة من الله بيد الوالدين ودور الوالدين في تربية الطفل واتسامه بالصفات والسجايا الخلقية الحسنة أو السيئة.
٣. ضرورة تعليم الطفل الآداب الحسنة ومحاسن الأخلاق وأهمية التشجيع بدل العقاب، الهدف من التربية هو التقرب إلى الله والاستئناس به وضرورة تربية الطفل وتثقيبه من أجل وصول الطفل إلى الكمال.
٤. التأكيد على سلامة الطفل الجسمية والاهتمام بالرياضة والتغذية الصحيحة والسليمة.
٥. التأكيد على قابلية التغيير في الأخلاق وضرورة التربية في إطار الحصول على الأخلاق الحسنة والفاضلة.

المحتوى الرئيس	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (٢) "نصير الدين الطوسي"			
	مجموعة	مجموعة تابعة	الكودات	
بينهم الأكاديمية بشأن تربية الطفل بشكل مبني	الاهتمام بمراحل التربية والتوازن بينها وبين مراحل نمو الطفل وضرورة الاهتمام بالفرص	الاهتمام بمراحل التربية	الاهتمام بطبيعة الإنسان في التربية (الطوسي، ١٣٦٩: ٤٤، ٢٤٧، ٧١، ٤٩)	
			الاهتمام بالسير التدريجي لقضية التربية (م.ن، ١٣٦٩: ١٤٩- ١٥٤)	
		ضرورة التنسيق في التربية بحيث تتماشى مع مراحل نمو الطفل بينها وبين مراحل نمو الطفل		ضرورة التنسيق في التربية بحيث تتماشى مع مراحل نمو الطفل وبلوغه (م.ن: ١٥٠-١٥١ و ابن سينا، ١٣٩٢: ٣٠٧/٢)
				ضرورة إعداد برامج تربوية تتماشى مع بلوغ الطفل (م.ن ١٣٦٩: ٦٤-٩٣)
	الإهتمام بسلامة الأم (الجسمية والروحية والمعنوية) خلال اعداد برامج تربوية تناسب مع مراحل بلوغ الطفل.	ضرورة محورية الدين في برنامج التربية		عدم الاهتمام بمراحل البلوغ الطبيعية للطفل يفوت الفرص التربوية (م.ن: ١٥٠-١٥١ و ابن سينا، ١٣٩٢: ٣٠٧/٢)
				التوازن و عدم التفريط والإفراط في حقوق الطفل مهون بوجود ديانة صحيحة خلال برامج التربية (م.ن، ١٣٦٩: ١٠٦)
	الاهتمام بالصفات الحسنة لدى المرأة مثل الأمانة والعفة والعطف والشفقة في حصول تربية تعتمد على الديانة الصحيحة.	ضرورة ديانة الأم وعفافها وشفقتها خلال عملية التربية		تعريف الإنسان بمبادئ الكون هو ضرورة في برامج التربية (م.ن، ١٣٦٩: ١٠٩ و ٢٢٣)
				ضرورة اختيار الزوجة المناسبة (أمانة وعفيفة وصاحبة دين) (م.ن، ١٣٦٩: ٢٢٠)
		الأم تتحمل مسؤولية في معتقدات طفلها الديني		الأم منشأ ومصدر المحبة والرحمة والعطف والشفقة (م.ن، ١٣٦٩: ٢١٥ و ٢١٦)
				وظيفة الأم هي أن تجعل ابنها صاحب دين وأخلاق (م.ن، ١٣٦٩: ١٠٦)
	الهدف من التربية الوصول إلى الكمال والصلاح الأخلاقي ونيل القرب الإلهي	اختلاف الأفراد في تقبل التربية والتغيرات الأخلاقية وإيجاد العادات		تربية الطفل فريضة على الوالدين (م.ن، ١٣٦٩: ١٠٥، ١٠٦ و ١٣٦)
				اختلاف الأفراد في تقبل التربية (م.ن، ١٣٦٣: ١٠١)
				تكرار العادات يؤدي إلى رسوخها في ذهن الطفل وعدم زوالها (ابن سينا، ١٣٩٢: ٣٠٧/٢)
		ضرورة تربية الإنسان على أسس دينية بمخالف الوصول إلى مرحلة إنسانية كاملة		قابلية التغيير في الاخلاق (الطوسي، ١٣٦٩: ١٠٢)
			الهدف والغاية من التربية الوصول إلى الكمال المعنوي والتقرب إلى الله (م.ن، ١٣٦٩: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ١٣٦٣: ٢٢)	
			ضرورة تربية الإنسان على أسس الفطرة التوحيدية (م.ن، ١٣٦٩: ١٠٩)	

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة رؤى و نظريات "نصير الدين الطوسي" والتي جننا بها في جدول (الجدول الرقم ٢) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند الطوسي تكون كالتالي:
١. الاهتمام بطبيعة فطرة الإنسان في التربية ومرحليه التربية وتدرجها ووجود اختلاف في قبول أمر التربية بين الأفراد والهدف من التربية.
 ٢. أهمية اختيار الأم المناسبة والمؤهلة (الأمينة والمتدبنة والعفيفة) بهدف خلق حالة من التوازن في تربية الطفل واعتبار قضية التربية فريضة تقع على عاتق الوالدين.
 ٣. أهمية دور الأم في السلامة الجسمية والروحية للطفل (الأم مصدر المحبة والرحمة والشفقة والعطوفه لدى الطفل)
 ٤. قابلية التغيير في الأخلاقيات والتأكيد على ضرورة عدم تكرار السجايا غير الحميدة التي من شأنها أن تمهد لتسيخ عادات غير قابلة للتغيير لدى الطفل.

المحتوى الرئيسي	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (٣) «الفلسفي»			
	مجموعة	مجموعة تابعة	الكودات	
<p>تقبل تربية الطفل في الأسرة والتي تعتبر من الأسس التي تؤثر على تربية الطفل في الأسرة والتي تعتبر من الأسس التي تؤثر على تربية الطفل في الأسرة</p>	<p>تربية الطفل تعتبر سبب في أن ينال الوالدان رضا الله أو سخطه وضرورة معرفة الوالدين بمهذه الحقيقه والعمل بشكل صحيح في قضية التربية والتعليم</p>	<p>تربية الطفل هي فريضة تؤدي إلى لعن الوالدين أو الرحمة بهم من قبل الله عزوجل</p>	<p>تربية الطفل فريضة لا يمكن إهمالها فلسفي، (١٣٧٧: ٧)</p>	
		<p>التربية الصحيحة تتوفر عندما يكون الأبوين يتسمان بالأخلاق الحميدة والعمل الصحيح وضرورة تعليم الآباء هذه القضايا.</p>	<p>طريقة تربية الطفل قد تكون سببا في لعن الوالدين أو عقابهم من الخالق عزوجل(م.ن): بالاستناد الى الحر العاملي، ١١٠٤: ٥ / ١١٥</p>	
	<p>أهمية وضرورة التربية على أساس الفطرة وأن هذا الموضوع يساهم في تكوين شخصية متوازنة لدى الطفل وأن تتسم شخصيته بالصفات الإيجابية وأن التربية غير الصحيحة تكون سبباً في تعزيز ورسوخ السجايا السيئة لدى الطفل</p>	<p>ضرورة تعلم ومعرفة وظائف الوالدين في قضية التربية (م.ن، ١٣٧٧: ٧)</p>	<p>ضرورة تعلم ومعرفة وظائف الوالدين في قضية التربية (م.ن، ١٣٧٧: ٧)</p>	<p>أهمية وضرورة التربية على أساس الفطرة الإنسانية (فلسفي، ١٣٧٧: ٢٥)</p>
			<p>ضرورة تعلم ومعرفة وظائف الوالدين في قضية التربية (م.ن، ١٣٧٧: ٧)</p>	<p>تعزيز فطرة الطفل والعمل على هذا يمهّد لبناء سعادة الطفل ويضمن نجاحه (م.ن)</p>
	<p>عدم الاهتمام بالفطرة الإنسانية في تربية الطفل تساهم في تقادم عضو منحرف وفساد إلى المجتمع (م.ن)</p>	<p>التربية الصحيحة للطفل والواردات الفكرية تنظم البرامج الاجتماعية للطفل</p>	<p>عدم الاهتمام بالفطرة الإنسانية في تربية الطفل تساهم في تقادم عضو منحرف وفساد إلى المجتمع (م.ن)</p>	<p>الواردات الفكرية للطفل تنظيم برامج حياة الاجتماعية في المستقبل (فلسفي، ١٣٧٧: ١٣٧٧)</p>
			<p>التربية الصحيحة للطفل والواردات الفكرية تنظم البرامج الاجتماعية للطفل</p>	<p>الواردات الفكرية للطفل تنظيم برامج حياة الاجتماعية في المستقبل (فلسفي، ١٣٧٧: ١٣٧٧)</p>

المحتوى	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (٣) "الفلسفي"	
التأثير التربوي (بالنظر إلى دور الأم) يلعب دورا في تنظيم أعمال الطفل وسلوكه في المستقبل		(٣٢)
		الذكريات الجميلة والمرّة تخلق تأثيرا دائما على الطفل و يتم بروز آثاره في مرحلة الشباب (م.ن)
الذكريات الجميلة وغير الجميلة تبقى آثارها في حياة الطفل حتى عندما يكبر ، التربية الصحيحة تكون سببا في تنظيم سلوك الطفل في المستقبل		التربية في الطفولة تؤدي إلى تنظيم برامج الحياة للطفل عندما يكبر (م.ن)
		التأكيد على المراحل الثلاث في التربية (كل سبع سنوات مرحلة واحدة) وأهمية اللعب (م.ن: ٨٠)
تأثير التربية الصحيحة في كسب الفضائل وتأثير التربية غير الصحيحة في كسب الرذائل والمنكرات وضرورة احترام شخصية الطفل من قبل الوالدين		التأكيد على اتصاف البشر بالصفات الإلهية مثل الصداقة ونبذ الرذائل الأخلاقية (م.ن: ٣٢)
		الاهتمام بتربية الطفل يسبب في شعوره بعدم احتقاره وإهانته من قبل الآخرين (م.ن: ٦٦-٦٠)
تأثير التربية الصحيحة في كسب الفضائل وتأثير التربية غير الصحيحة في كسب الرذائل والمنكرات وضرورة احترام شخصية الطفل من قبل الوالدين		التأكيد على عدم اهانة الطفل وتحقيره من قبل الوالدين (م.ن: ٨٠)
		ضرورة المعاملة الصحيحة من أجل تكريم الطفل واحترامه (م.ن: ٨٦)
النواقص والعيوب الجسدية والمعنوية والروحية لدى الام تسبب في خلق عيوب ونواقص في شخصية الطفل		معنويات الطفل وحالاته النفسية متأثرة من الأم (م.ن: ٩٣-٩١)
		العيوب والنواقص النفسية لدى الأم تسبب في خلق أزمات في شخصية الطفل ومستقبله (م.ن)
النواقص والعيوب الجسدية والمعنوية والروحية لدى الام تسبب في خلق عيوب ونواقص في شخصية الطفل		تسبب حزن الأم وعيوبها في خلق النواقص والعيوب في شخصية الطفل (الخوف، الحسد، الكراهه...) (م.ن)
		زيادة نسبة دور الأم في تربية الطفل بالمقارنة مع الأب (مرحلة الحمل والتغذية في الرحم ومرحلة الرضاعة) (م.ن)

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة رؤى و نظرات "الأستاذ فلسفي" والتي جننا بها في جدول (الجدول الرقم ٣) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند فلسفي تكون كالتالي:

١. أهمية التربية على أسس الفطرة الإنسانية، ودور التربية في تنظيم سلوكيات الطفل عندما يكبر، تربية الطفل فريضة دينية يتحملها الآباء والأمهات، وتعزيز فطرة الطفل والتربية على هذا الأساس ضامن لسعادة الطفل.
٢. معنويات الطفل وحالاته النفسية، تتأثر بالأم وإن العيوب والنواقص في نفسيات الأم تسبب في خلق عيوب وأزمات في شخصية الطفل وسلوكه في المستقبل، الأم لها دور أكبر في تربية الطفل (بالمقارنة مع الأب).
٣. التأكيد على ضرورة اتسام البشر بالصفات الإلهية كالصداقة ونبذ الظلم والذائل الأخلاقية، والتربية الصحيحة تؤدي إلى فلاح الطفل وسمو شخصيته والتربية المخالفة للفطرة الإنسانية تؤدي إلى شقاء الطفل وفساده.
٤. الاهتمام والتأكيد على الأبعاد الروحية للطفل وتجنب تحقيره والاستهزاء به.
٥. الوردات الفكرية للطفل تنظم برامج حياته الاجتماعية في المستقبل.

المحتوى الرئيس	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (٣) " آية الله جوادي الآملي"		
	مجموعة	مجموعة تابعة	الكودات
م ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ك ج ب أ	مجموعة	التربية تكون مقدمة لنيل مظاهر الأسماء الإلهية	قدرة الإنسان على تعلم الأسماء الإلهية على أساس " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" (جوادي الآملي، ١٣٨٦: ٣٤)
		التربية تكون مقدمة لكسب وتقوية الصفات الإلهية لدى البشر.	الرؤية التوحيدية منشأ الفضائل الأخلاقية الحسنة (جوادي الآملي، ١٣٨٧: ١٠، ٧٩)
	مجموعة	ميل البشر نحو اكتساب الصفات والأخلاق الإلهية	وجود الميل لدى الإنسان لكسب الجمال والجلال الإلهي والانسجام بالصفات الأخلاقية في النفس البشرية (٥.م)
		الاهتمام والتأكيد الخاص على دور ومكانة الأم في التربية بالمقارنة مع دور الأب	الاهتمام بمكانة الأم مقدمة لمعرفة مكانتها ودورها (جوادي الآملي، ١٣٧٨: ١٧٧-١٧٩)
	مجموعة	الاهتمام بمكانة المرأة ومكانتها التربوية الهامة و الخاصة بالمقارنة مع الاب	تأكيد الآيات القرآنية على جهد الأم وسعيها أثناء مراحل الحمل والرضاعة و... (٥.م)
		الاهتمام والتأكيد على سلامة الجسم ونفسية الطفل وضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم أثناء تربية الطفل	تبيين مصاديق الأهمية الخاصة لدور الأم في قضية التربية بالمقارنة مع دور الاب (٥.م)
	مجموعة	التأكيد على مرحليتي الحمل والرضاعة بصفتيها فصولا هامة في التربية	التكريم الخاص للقرآن الكريم لدور الأم ومقامها (٥.م)
		بصفتهما فصولا هامة في التربية	المسؤولية الخاصة للأم في أداء المهام التربوية (فترة الرضاعة والحمل) (٥.م)

المحتوى	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (٤) " آية الله جوادي الآملي "	
		الأم تتحمل واجبين أثناء مرحلتي الرضاعة والحمل وهي مسؤولة عن حياة شخصين لا شخص واحد (جوادي الآملي، ١٣٨٧: ٧٩/١٠)
		مسؤولية الأب في جميع المراحل تنحصر في المساهمة بتشكيل النطفة لكن مسؤولية الأم تشمل جميع المراحل والفترات (جوادي الآملي، ١٣٧٨: ١٨٠)
	الاهتمام بالأبعاد الروحية والمعنوية في دور الأم في التربية بالنظر إلى مرحلتي الحمل والرضاعة	ارتكاب الجريمة والمعصية من قبل الأم تترك أثراً سلبياً على شخصين وليس شخصاً واحداً (الأم والطفل) (جوادي الآملي، ١٣٧٨: ١٧٩-١٨٠)
		بيان المهام التربوية التي تقع على عاتق الأم (م.ن)
		أهمية مرحلتي الحمل والرضاعة باعتبارهما فصلين هامين في التربية وبسبب العلاقة الوثيقة بين الأم والطفل (م.ن: ١٧٨-١٨٢)
	ضرورة اهتمام الوالدين بالوظائف الجسمية (مراعاة الصحة، التغذية والعناية) والنفسية (الحبة والحنان، اختيار اسم صالح للطفل، حيوية المرأة وبشاشتها) والمعنوية (السعي لإظهار الحبة والحنان، بذل المساعدة و... نظراً إلى أن الطفل هو أمانة من الله	علاقات الأقارب تتم من خلال الأرحام وليس الأصحاب (م.ن، ١٣٧٨: ١٧ / ١٣٢-١٣٨ و ١٧٤)
		الأب والأم يتحملان مسؤولية تربية الطفل وسيئاً لأن عن هذه المهمة أمام الله (جوادي الآملي، ١٣٩٣: ٢٤٦)
		معاينة الوالدين أو مجازاتهم حيال طريقة تربية الأبناء (م.ن: بالاستناد إلى سورة التحريم/٦)
		تبيين أهمية وظائف الوالدين مثل اختيار الإسم الصالح للطفل، جعل الأم نشيطة وبشاشة، الحبة والمساعدة على الأعمال الصالحة (م.ن: ٢٤٦)
		الطفل أمانة من الله ونعمة وهو آية من آيات الخالق سبحانه (م.ن)
		التأكيد على ضرورة طهارة الجسم ونفسية الأم بصفتها المسؤولة عن جسم ونفسية وسلامة شخصين (الأم والطفل)
		الأب والأم مسؤولان حيال تربية الطفل و هما مجزيان حال قيامهما بهذه المسؤولية أو تقصيرهما فيها
		الطفل أمانة إلهية ونعمة من الله وضرورة قيام الوالدين بمسؤولياتهما في قضية التربية

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة آراء و نظريات " آية الله جوادي الآملي " والتي جئنا بها بشكل

جدول (الجدول الرقم ٤) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند جوادي آملي تكون كالتالي:

١. التربية الصحيحة مقدمة لكسب مظاهر أسماء الله وصفاته، ميل الإنسان لكسب الصفات الإلهية ونيل المعنويات
٢. الأم تتحمل واجبين أثناء مرحلتي الرضاعة والحمل وهي مسؤولة عن حياة شخصين لا شخص واحد والتأكيد على ضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم وبيان مسؤولياتها التربوية وضرورة أن تكون الأم ذات حيوية ونشاط.

٣. التأكيد على مرحلتي الحمل والرضاعة بصفتيهما فصولا هامة في التربية.
٤. الأب والأم مسؤولان حيال السلامة الجسمية وتربية الطفل ونموه.
٥. رغبة المرء وحرصه في التخلص بالأخلاق الإلهية وضرورة التربية الأخلاقية ومسؤولية الأم التربوية (بالمقارنة مع الأب) في هذا الشأن.

المحتوى الرئيس	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (٥) « الشهيد المطهري »			
	مجموعة	مجموعة تابعة	الكلمات	
الإنسان المتكامل غاية التربية		هدف التربية خلق إنسان كامل وقائم على القيم والمبادئ	الهدف من التربية هو تبديل المواد الإنسانية الخام إلى مواد مفيدة قابلة للاستفادة (المطهري، ١٣٩٢: ٢/١٦٩ و ١٧٠)	
			البرامج التربوية القائمة على التنسيق في نمو القيم (م.ن: ٢٣/١١٢)	
		التربية القائمة على النمو المتوازن والقيم تساعد في حصول الكمال والنمو المتعادل للإنسان	ضرورة التربية القائمة على التنسيق بين نمو القيم والنظر إلى النمو المتوازن للإنسان (م.ن)	ضرورة التربية القائمة على التنسيق بين نمو القيم والنظر إلى النمو المتوازن للإنسان (م.ن)
			كمال الإنسان في التوازن والتعادل (النمو المتوازن لكل النواحي) (م.ن)	كمال الإنسان في التوازن والتعادل (النمو المتوازن لكل النواحي) (م.ن)
			معنى التربية هو تعليم الطفل على أساس مجموعة من القدرات والمؤهلات (مطهري، ١٣٨٦: ٣/٤٥٢)	معنى التربية هو تعليم الطفل على أساس مجموعة من القدرات والمؤهلات (مطهري، ١٣٨٦: ٣/٤٥٢)
		ضرورة استخدام العلم والعطف وتقبل القدرات في أمر التربية	ضرورة التربية العلمية والعاطفية والفطرية على أساس قدرات الطفل وامكانياته (م.ن)	ضرورة التربية العلمية والعاطفية والفطرية على أساس قدرات الطفل وامكانياته (م.ن)
			عيوب التربية القديمة افتقارها إلى الإطار العلمي ونقص التربية الحديثة في ما يتعلق بالعاطفة والحنان (مطهري، ١٣٨٢: ٧/٣٥)	عيوب التربية القديمة افتقارها إلى الإطار العلمي ونقص التربية الحديثة في ما يتعلق بالعاطفة والحنان (مطهري، ١٣٨٢: ٧/٣٥)
			تأثير تغذية الأم (من ناحية الحلال والحرام) ومعنوياتها على معنويات طفلها (في مرحلتي الحمل والرضاعة) (م.ن: ١٣٨٢: ٢٦/٧)	تأثير تغذية الأم (من ناحية الحلال والحرام) ومعنوياتها على معنويات طفلها (في مرحلتي الحمل والرضاعة) (م.ن: ١٣٨٢: ٢٦/٧)
			دراسة دور الأم من الناحيتين الطبيعيتين (تغذية الروح والجسد) (م.ن: ٢٦-٢٨ / ٧)	دراسة دور الأم من الناحيتين الطبيعيتين (تغذية الروح والجسد) (م.ن: ٢٦-٢٨ / ٧)
	تعددية أدوار الأم في تربية الطفل بمختلف الأبعاد الوجودية له	أهمية الدور التربوي للأم وتأثيره على سلام الجسم والروح وعاطفة الطفل ومعنوياته	أهمية الرزق الطيب و الحلال، في مرحلتي الحمل والرضاعة (م.ن: ٢٦/٧)	أهمية الرزق الطيب و الحلال، في مرحلتي الحمل والرضاعة (م.ن: ٢٦/٧)
فلسفة حنان الأم تكمن في أنها مقدمة لتربية الأطفال في المجتمع (م.ن، ١٣٨٢: ٣٠ / ٧)			فلسفة حنان الأم تكمن في أنها مقدمة لتربية الأطفال في المجتمع (م.ن، ١٣٨٢: ٣٠ / ٧)	
مسؤوليات الام أمر اجتماعي وبالغ الخطورة والحساسية (م.ن)			مسؤوليات الام أمر اجتماعي وبالغ الخطورة والحساسية (م.ن)	

المحتوى الرئيس	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم » (٥) " الشهيد المطهري "		
	مجموعة	مجموعة تابعة	الكلمات
التربية أمر فطري ومن الضروري الاهتمام بها قبل ولادة الطفل	دور الأم في القيام بالتربية القائمة على "الفطرة"	الوظيفة التربوية للأم (بحكم الفطرة والشريعة الإسلامية لها جذور بالفطرة الإنسانية) (ن.م: ٢٦ / ٧)	
		علاقة الفطرة والتربية هي علاقة "قراءة خاصة" (ن.م: ٣ / ٤٥٢)	
		مهمة الأم (من الناحية التربوية والعاطفية) لا يمكن تعويضها أو تبديلها (ن.م: ٧ / ٢٦ - ٢٧)	
روحانية اللذة المادية وتقديس موضوع الإنجاب بواسطة الكرامة الإنسانية	الاهتمام بأمر التربية قبل انعقاد النطفة في رحم الام	لذة الأم هي لذة روحانية (ليست مادية) (ن.م: ٧ / ٢٩)	
		حاکمية المرأة (ملكيتها) بأمر الطبيعة (ن.م: ٧ / ٢٤)	
		تقديس قضية الإنجاب بحكم قوله "لقد كرمتنا بنى آدم" والظهور الوجودي واتخاذ التدابير اللازمة لتكريم نوع البشر (ن.م: ٧ / ٢٤)	
حنان الأم وعطفها مظهر من مظاهر الله وعامل كمال المرأة والطفل والأسرة	حماية الأم هدف تكويني وطبيعي هدف الخالق من حنان الام وعطفها هو القيام بمهمة التربية حيال الطفل	سر علاقة الزوجين هو تربية الأبناء بشكل صحيح (ن.م: ٧ / ٢٦-٢٧)	
		سر عطف الأمومة يتجسد في الغايات التكوينية والطبيعية (ليس مقصوراً على الجسم والروح فقط) (ن.م: ٧ / ٢٨)	
		الهدف من حنان الأم نمو عاطفة الطفل وكمال الأم وتغيير شخصيتها (ن.م)	
		حنان الأم مظهر من مظاهر رحمة الخالق سبحانه (ن.م: ١٣٨٢ : ٣١ / ٧)	

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة آراء و نظريات "الشهيد مرتضى مطهري" والتي جننا بها في جدول (الجدول رقم ٥) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند مطهري تكون كالتالي:

١. التربية عامل من عوامل تكامل الإنسان وقربه إلى الله، التربية هي عبارة عن عملية تبديل الإنسان المستهلك إلى إنسان منتج (تبديل المواد الخام إلى مواد قابلة للاستفادة). وضرورة القيام بأمر التربية على أساس الفطرة حتى قبل انعقاد النطفة في الرحم.
٢. ضرورة التغذية السليمة للأم (من ناحية الحرام والحلال)، تأثير معنويات الأم وحلقياها على معنويات الطفل وسلوكه، مهمة الأم ومسؤولياتها لا يمكن تعويضها وتبديلها، التأكيد على أهمية دور الأم من الناحيتين الطبيعية (الروح والجسد)، سر حنان الأم يكمن في الهدف التكويني والطبيعي للإنسان، لذة الأم لذة روحانية وليست مادية.
٣. الكمال الإنساني في التوازن والتعادل (نمو جميع النواحي)، سيرة المعصومين مصدر إنساني للتربية، حنان الأم مظهر

من مظاهر رحمة الخالق سبحانه.

٤ . أهمية محبة الأم وحنانها في نمو عواطف الطفل وشخصيته الاجتماعية.

٥ . المسؤولية التربوية هي قضية اجتماعية، الأم؛ مقدمة لنمو عواطف الطفل في المجتمع.

الجدول الرقم ٦ " النقاط المستخرجة من آراء العلماء المسلمين حول الدور التربوي للأم "

"خواجه نصير الدين الطوسي"	" محمد الغزالي "	"الشهيد مرتضى المطهري"	"الأستاذ جوادى الآملى"	"الأستاذ محمد تقى الفيلسفى"
مرحلة التربية وتزامنها مع مراحل النمو والبلوغ والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالفرص	تدرج مراحل التربية وضرورة الاستمرار فيها	ضرورة التربية على أساس الفطرة الإلهية	التربية مقدمة لكسب الصفات الإلهية عند البشر	تربية الطفل سبب في مجازاة الوالدين أو عقابهما من قبل الخالق سبحانه
الهدف من التربية الوصول إلى الكمال والتقرب إلى الله	الهدف من التربية نمو وتعالى شخصية الإنسان والتقرب إلى الله وأهمية دور الأم وانتقال الصفات الحميدة أو الذميمة إلى الطفل	الاهتمام بالتوازن في قضية التربية ووجود تنسيق في نمو جميع نواحي شخصية الطفل	اهتمام خاص بدور الأم في تربية الطفل بالمقارنة مع دور الأب	ضرورة امتلاك معرفة من قبل الوالدين في قضية التربية والعمل بشكل صحيح في قضية تربية الأولاد
الاهتمام بسلامة الأم (الجسمية والروحية والنفسية) من خلال تقديم برامج تربوية تتناسب مع مراحل نمو الطفل	الاهتمام بسلامة الجسم وتغذية الأم ورياضتها وعلاقتها بسلامة الطفل	الاهتمام بالأبعاد المختلفة للدور التربوي للأم	الاهتمام بالأبعاد الروحية والمعنوية لدور الأم في تربية الطفل (الاهتمام بمراحلتي الحمل والرضاعة)	ضرورة التربية على أساس الفطرة
الاهتمام بصفات الأم (مثل الأمانة والعفاف والشفقة والعطوفة) ودورها في تربية إنسان متزن	الاهتمام بديانة الأم ودورها في حفظ السجايا الحميدة والأخلاق الحسنة وضرورة عدم تسري الصفات السيئة إلى الطفل من أجل ضمان السلامة الروحية للطفل	الاهتمام بقضية الحنان والمحبة لدى الأم وتأثيرها على النمو الجسمي والروحي والنقسي للطفل وتأثير هذه القضية على الكمال الروحي للأم	التأكيد على السلامة الجسمية والروحية للطفل وضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم أثناء تربيتها للطفل	رسوخ التأثيرات التربوية في شخصية الطفل وتنظيم أعماله وسلوكه في المستقبل
إن التربية الصحيحة تسبب في خلق شخصية جيدة للطفل وأن يتسم بصفات إلهية وأن التربية غير الصحيحة تؤدي إلى تنمية الرذائل والصفات غير الحميدة	إن العيوب والنواقص الجسمية والروحية لدى الأم تكون سببا في ظهور نواقص وعيوب في شخصية الطفل	الاهتمام بصفات الأم ودورها في حفظ السجايا الحميدة والأخلاق الحسنة وضرورة عدم تسري الصفات السيئة إلى الطفل من أجل ضمان السلامة الروحية للطفل	الاهتمام بصفات الأم في تربية الطفل (الاهتمام بمراحلتي الحمل والرضاعة)	إن العيوب والنواقص الجسمية والروحية لدى الأم تكون سببا في ظهور نواقص وعيوب في شخصية الطفل

• نتائج البحث:

استناداً إلى ما سبق يمكننا أن نذكر نتائج البحث مستعينين في ذلك بمنهج تحليل المحتوى كالتالي:

الجدول الرقم (٧) " النتائج النهائية"

المفاهيم النهائية المستخرجة من الجداول	تحليل البيانات (آراء العلماء المسلمين)
خصائص التربية " بالنظر إلى دور الأم في التربية"	<p>١ . مرحلة قضية التربية</p> <p>٢ . تدرج مراحل التربية واستمرارها</p> <p>٣ . ضرورة وجود تنسيق في مراحل التربية</p> <p>٤ . الاهتمام والتأكيد على الفرص أثناء التربية</p> <p>٥ . الاهتمام بالتوازن في التربية ونمو جميع النواحي</p> <p>٦ . الهدف من التربية الكمال والتقرب إلى الله</p> <p>٧ . ضرورة التربية على أساس الفطرة الإلهية</p> <p>٨ . التربية مقدمة لنيل الصفات الإلهية لدى البشر</p> <p>٩ . التربية الصحيحة تكون سبباً في تكوين شخصية متصفة بالصفات الإلهية الحميدة وبالعكس تكون التربية غير الصحيحة سبباً في تنمية الرذائل والصفات السيئة في النفس البشرية</p> <p>١٠ . أهمية وأولوية التربية والاهتمام بالدور الخاص للأم في أمر التربية</p> <p>١١ . التأكيد على الدور التربوي للأم في جميع مراحل البلوغ لاسيما قبل الولادة</p>
دور السلامة الجسمية والروحية للأم في تربية الطفل	<p>١ . الاهتمام بديانة الام ودور هذا الأمر في حفظ السجايا الأخلاقية ونقلها إلى الطفل</p> <p>٢ . الاهتمام بالصفات الحميدة لدى الأم مثل الأمانة والعفة والشفقة والحنان و... ودورها في تكوين إنسان متزن الشخصية</p> <p>٣ . الاهتمام والتأكيد الخاص على دور ومكانة الأم في التربية بالمقارنة مع الأب</p> <p>٤ . الاهتمام بسلامة الجسم وتغذية الأم وممارستها للرياضة ودور هذا الأمر في تحسين سلامة الطفل</p> <p>٥ . ضرورة تعلم واطلاع الوالدين على مناهج التربية والعمل بشكل صحيح أثناء تربية الأولاد.</p> <p>٦ . الاهتمام بالطهارة الجسمية والروحية للأم أثناء تربيتها للطفل</p> <p>٧ . ضرورة الاتصاف بالصفات الحسنة (الجمال، السلوك الحسن والخلق الرافي) والكمال (التعقل والابتعاد عن السفاهة وتكوين أسرة صالحة ومتصفة بالأخلاق الحسنة)</p> <p>٨ . التأكيد على الدقة في اختيار الزوجة المناسبة بسبب الأهمية البالغة لهذا الموضوع ودور الأم في تربية الأطفال.</p> <p>٩ . التأثير السلبي لفقدان الأم أو لعدم قيامها بدورها بشكل صحيح على نمو الطفل وذلك بالمقارنة مع دور الأب</p>
الدور التربوي للأم في السلامة الروحية للطفل	<p>١ . وجود عيوب ونواقص في جسم الأم أو معنوياتها يكون سبباً في خلق معايب ونواقص في شخصية الطفل</p> <p>٢ . الاهتمام بالأبعاد الروحية والنفسية لدور الأم نظراً إلى مراحل الحمل والرضاعة</p> <p>٣ . التأكيد على تجنب المنكرات والنواهي والقيام بالواجبات من قبل الأم وذلك بسبب أهميتها وتأثيرها المباشر على تربية الطفل</p> <p>٤ . نوعية تربية الطفل تكون سبباً في مكافأة الوالدين أو معاقبتهم من قبل الخالق سبحانه</p> <p>٥ . العيوب والنواقص المعنوية والروحية في الأم سبب في خلق العيوب في شخصية الطفل</p>

المفاهيم النهائية المستخرجة من الجدول	تحليل البيانات (آراء العلماء المسلمين)
	٦. الاهتمام بالأبعاد المعنوية للدور التربوي للأم نظرا إلى مراحل الرضاعة والحمل (بالتأكيد على مراعاة معايير الدين في تغذية الأم والدقة في الرزق الحلال) ٧. ضرورة الاهتمام بديانة الأم خلال تربيتها للطفل بهدف تكوين شخصية متزنة للطفل (بعيدة عن التفريط والافراط) ٨. الطفل أمانة لهيئة وأن الوالدين مسؤولان عن أداء مهامهما بشكل صحيح في تربيته
الدور التربوي للأم في السلامة الجنسية والروحية للطفل	١. غريزة الأمومة (الشعور الفطري والطبيعي) منطلق تلبية الاحتياجات (الجسدية والنفسية) للأطفال ٢. الاهتمام بالأبعاد النفسية والجسدية والروحية، والدور التربوي للأهبات في تربية الأطفال (بالمقارنة مع الوالدين) فيما يتعلق بالحمل والرضاعة الطبيعية وبدايات حياة الطفل ٣. الاهتمام بعنصر الحب والحنان عند الأم وتأثيرها على النمو الجسدي والعاطفي والنفسى للأطفال ٤. التأكيد على أهمية تأثير حليب الأم في الطفل وضرورة اختيار مرضعة في حال فقد الطفل أمه.
الدور التربوي للأم في السلامة الأخلاقية والاجتماعية للطفل	١. حنان الأم مقدمة لتربية وتنمية عواطف الطفل في المجتمع ٢. مسؤولية الأم التربوية قضية اجتماعية ٣. الوردات الفكرية للطفل تترتب عليها البرامج المستقبلية للحياة الاجتماعية للطفل ٤. التربية الصحيحة في مرحلة الطفولة تكون سببا في تنظيم سلوك الطفل عندما يكبر ويدخل إلى المجتمع ٥. عدم الاهتمام بالفطرة في قضية التربية يسبب الانحراف في شخصية الطفل وتقدم عضو فاسد للمجتمع البشري ٦. التعامل الصحيح للأم يسبب في خلق ثقة لدى الطفل وتعزيز قوة الابداع في شخصيته.

النتائج: بالاستناد إلى الجدول النهائي المستخرج من مجموع آراء العلماء المسلمين في مجال التربية فالنقاط المشتركة في آراء العلماء المسلمين الخمسة هي كالتالي:

١. التأكيد على الفطرة الإلهية وضرورة التربية على أساس الفطرة التوحيدية. وذلك باعتبار ان الإسلام يرى أن هدف التربية هو الكمال والتقرب إلى الله وأن التربية الصحيحة من منظور الإسلام هي التربية القائمة على الفطرة الموجودة في الإنسان، وهذه التربية هي مقدمة لتجلي الصفات الإلهية لدى البشر وإن نتيجة هذه التربية هو تكوين شخصية مطلوبة (شخصية بعيدة عن الإفراط والتفريط) وأن الميزة الرئيسية في هذه الشخصية هو اتصافها بالصفات الإلهية. وإن التربية غير الصحيحة (البعيدة عن الفطرة الإنسانية) تكون سببا في تنمية الرذائل الأخلاقية.

٢. إن هؤلاء العلماء ونظرا إلى مراحل النمو والبلوغ لدى الإنسان والتي تنقسم إلى مرحلتين هما مرحلة ما قبل الولادة وما بعدها قد أخذوا بعين الاعتبار المعايير الإسلامية الهامة في ما يتعلق بالتدابير اللازمة للتربية في مرحلة ما قبل الإنجاب ومن أهم هذه الأمور قضية اختيار الزوج ودوره الكبير في التأثير على شخصية الطفل والتأثير التربوي المباشر للأم على الطفل كما نصت عليه اقوال الأئمة الأطهار(ع) وقد ذكر هؤلاء العلماء هذه النصوص المروية عن الأئمة والمعصومين(ع). قال رسول الله(ص): «أَنْظُرْ فِي أَيْ شَيْءٍ تَصْعُقُ وَلَدَكَ فَإِنَّ الْعَرَقَ دَسَّاسٌ» (علاء الدين الهندي، ١٤٠١: ١٦ / ٢٩٥)

والإسلام قد أكد على مرحلة ما قبل الإنجاب حديث يعتبر الإسلام مرحلة ما قبل الإنجاب والحمل مرحلة مصيرية في التربية و قد نصت آيات القرآن "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ تُمُّ مِنْ نُطْفَةٍ تُمُّ مِنْ عَاقَةِ تُمُّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً تُمُّ لِيَتَلَعُوا أَشْدُّكُمْ تُمُّ لِيَتَكُونُوا شُبُهًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِيَتَلَعُوا أَحْلاً مُسَمًّى وَعَلَّكُمْ نَعْلُونَ" (غافر/٦٧) و الأحاديث، « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): الْوَلَدُ سَبْعُ سِنِينَ وَ عَبْدٌ سَبْعُ سِنِينَ وَ وَزِيرٌ سَبْعُ سِنِينَ. فَإِنْ رَضِيَتْ خَلَائِقُهُ لِإِحْدَى وَ عَشْرِينَ وَ إِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنْبِهِ فَقَدْ أَعْدَرْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى» (حرعاملی، ١٤١٦: ١٢٤/١٥) قال الصادق (ع) « الْعَلَامُ يَلْعَبُ سَبْعَ سِنِينَ وَ يَتَعَلَّمُ الْكِتَابَ سَبْعَ سِنِينَ وَ يَتَعَلَّمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ سَبْعَ سِنِينَ» (حرعاملی، ١٤١٦: ١٥، ابواب احكام الاولاد، باب ٨٣/١٩٤) على هذا الموضوع كما تم التأكيد على ضرورة الدقة في اختيار الزوجة الصالحة، كل هذه الأمور تعتبر من المصايق والحلول التي يقدمها الإسلام للقيام بتربية صحيحة، و قد أشار العلماء المختارون في هذه الدراسة إلى هذه الأمور بتفصيل في كتبهم و مؤلفاتهم.

٣. التركيز على أهمية الحليب (نظرا إلى تأثيراته الجسمية والروحية) وضرورة اختيار مرضعة مناسبة (عند الحاجة) هي من القضايا المشتركة بين العلماء المدروسة آراؤهم في مجال التربية.

٤. إن الإسلام قد نظر في أهمية الجانب المعنوي في قضية السلامة (الروحية والجسمية) وقد نص على قضايا في هذا المجال مثل أن تكون الأم على جانب من الديانة من أجل حفظ السجيا الحميدة وعدم انتقال صفات سيئة إلى الطفل وهذا الأمر يعتبر من القضايا الهامة في الشريعة الإسلامية المقدسة. إن الاهتمام بالصفات المعنوية للأم (الأمانة والعفة والعطف والشفقة...) من المعايير المعنوية في الإسلام وإن الاتسام بهذه السجيا والصفات يساعد في أن تؤدي الأم دورها التربوي بشكل صحيح.

٥. أهمية معرفة مكانة الأم وضرورة التعرف على مناهج التربية وهذه من القضايا التي اتفق عليها العلماء الذين درسنا آرائهم في هذا البحث. إن الهدف من التأكيد على دور الأم وتكرار الحديث عنه هو أن تقوم الأم بدورها التربوي بشكل صحيح كما أن التأكيد على ضرورة احترام الأمهات من قبل الأبناء التي أكدت عليها نصوص الشريعة الإسلامية وأقوال الأئمة المعصومين(ع) هي من القضايا التي اتفقت عليها آراء العلماء الخسة في هذه الدراسة.

٦. إن الاهتمام بالدور التربوي للأم ودوره في الأبعاد الجسمية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والمعنوية للطفل، من أهم المشتركات لدى العلماء المختارين في الدراسة الحالية، كما أن التأثير المباشر للأم في تربية شخصية الطفل بسبب تواصلها المباشر والمستمر مع الطفل من المشتركات بين العلماء في قضية التربية.

• الهوامش:

" حق الإبن هو أن تعلم أنه قسم من كيانك ووجودك في هذا الكون، ويرتبط صلاحه أو شره بك ارتباطا وثيقا"...(غفوري، ١٣٥٤: ١٢١)

• المصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. نصح البلاغة، ترجمة السيد جعفر شهیدی.
٣. ابن سینا، حسین ابن عبدالله؛ (١٣٩٢هـ.ش). ترجمه و شرح اشارات و تنبيهات ابن سینا، [مترجم، حسن ملکشاھی]، طهران: سروش.
٤. ابن مسکویه، ابوعلی احمد بن محمد؛ (١٤١١هـ.ق). تهذيب الاخلاق و طهارت الاعراق، چاپ سوم، قم: نشر بيدار.
٥. أحمدي، سيد أحمد (١٣٧٥هـ.ش). روان شناسی نوجوانان و جوانان، اصفهان: نشر مشعل.
٦. آلآمدي، عبدالواحد بن محمد (د.ت). غررالحکم و دررالکلم؛ (مصصح: مهدي، مصصح رجائي)، قم: ناشر دارالکتب الاسلامی.
٧. جوادى الآملی، عبدالله (١٣٧٨هـ.ش). زن در آيينه جمال و جلال، قم: مؤسسه أسراء لعلوم الوحي الدولية.
١. انسان، [تحقيق محمد حسين الهی زاده]، قم: مركز نشر اسراء، قم.
٢. انسان، [تحقيق محمد حسين الهی زاده]، قم: مركز نشر اسراء، قم.
٨. انسان، [تحقيق محمد حسين الهی زاده]، قم: مركز نشر اسراء، قم.
٩. حسين شفيعی، قم: مركز نشر اسراء.
١٠. حر العاملي، محمد بن الحسن (١٣٦٧هـ.ش). وسائل الشيعه، ج ١٤، ط ٦، بيروت: نشر دار إحياء التراث العربي.
١١. وسائل الشيعه، ج ٢١، بيروت: نشر دار إحياء التراث العربي.
١٢. خوانساری، محمد (١٣٠٤هـ.ش). ابی الحدید معتزلی، شرح نصح البلاغه حریری [ط صخریه] مکتبه آیت الله مرعشی نجفی.
١٣. دهخدا، علی اکبر (١٣٧٧هـ.ش). لغت نامه، طهران: مؤسسه طبع و توزیع التابعة للجامعة طهران.
١٤. راغب اصفهانی، حسین بن محمد (١٣١٤هـ.ق). مفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودی، ط ١، دمشق بيروت: دار العلم الدار الشامیة.
١٥. الشريف الرضي، محمد بن الحسين (د.ت). شرح نصح البلاغة، شارح ابن ابی الحدید، عبدالله ابن هبه الله؛ محقق ابراهيم، محمد، ابولفضل؛ الكاتب: علی ابن ابی طالب (ع)، قم: مکتب آیت الله مرعشی نجفی.

١٦. طوسی ، محمد بن حسن ، (١٣٦٥ هـ.ش). تهذيب الاحكام، ط٤، طهران: دار الكتب الاسلامية.
١٧. =====، (١٣٦٩ هـ.ش). اخلاق ناصری، تصحيح و توضیح مجتبی مینوی و علی رضا مرادی؛ طهران: خوارزمی.
١٨. =====، (د.ت). التبيان في تفسير القرآن، ج٤، بيروت: دارالاحياء، التراث العربي.
١٩. =====، (١٣٦٣ هـ.ش). روضه التسليم، مصحح: ايوانف، ولاديمير آلکسی يويش، طهران: نشر جامی.
٢٠. =====، (١٣٩٥ هـ.ش). اخلاق محتشمی، ط٤، مصحح : محمد تقی دانش بجوه، طهران: نشر جامعة طهران
٢١. صدوق، ابوجعفر محمد بن علی بن حسين بن موسى ؛ (د.ت). آمالی، [ترجمة كمره ای، محمدبن علی، ١٣٧٦] طهران: ناشر كتابچی.
٢٢. غزالی، ابوحامد محمد، (د. ت). إحياء علوم الدين، محقق حافظ عراقی، عبدالرحيم ابن حسين؛ د. مكان، ناشر دارالكتاب العربي.
٢٣. =====، (١٣٧٤ هـ.ش). كيمياء السعادت، ج٢، ط٦، طهران: انتشارات العلمية الثقافية.
٢٤. =====، (١٣٩٠ هـ.ش). المنقذ من الضلال، ط١، ترجمة سيد ناصر طباطبايي، طهران: انتشارات مولى.
٢٥. غفوری، علی؛ (١٣٥٤ هـ.ش). رساله حقوقی امام سجاد (ع) راه و رسم زندگي، طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلامية.
٢٦. فلسفی، محمد تقی (١٣٧٧ هـ.ش). كودك از نظر وراثت و تربيت، مجلد ١ و ٢، مؤسسة علوم أهل البيت للنشر والتحقيق .
٢٧. قمی، ناصرالدين الايضاري؛ (١٣٧٣ هـ.ش). موسوعه كلمات امام حسين (ع)، مجموعه الحديث باقرالعلوم (ع). قم: دارالمعروف.
٢٨. كاردان، علي (١٣٩٢ هـ.ش). درآمدی بر تعليم و تربيت اسلامي، "فلسفه تعليم و تربيت"، المجلد الأول، الطبعة الثانية عشرة، طهران: معهد العلوم
٢٩. مجلسی، محمد باقر (١٤٠٣ هـ.ق). بحار الانوار، ج٦٠، ط٣، بيروت: دارالاحياء التراث العربي.
٣٠. مطهری، مرتضی، (١٣٨٦ هـ.ش). مجموعه آثار، ج٣، (الإمدادات الغيبية في حياة البشر) طهران: ناشرصدرا
٣١. =====، (١٣٩٢ هـ.ش). مجموعه آثار، ج٢، (مقدمة على النظرة الشمولية للإسلام) طهران: ناشرصدرا

٣٢. ===== (١٣٩٢ هـ.ش). مجموعه آثار، ج ٢٣ (المجلد الثاني من قسم الأخلاق والعرفان)، طهران: ناشر صدرا

٣٣. ===== (١٣٩٥ هـ.ش) فلسفه تاريخ، ج ١، ط ٢٣، طهران: ناشر صدرا.

٣٤. =====؛ (١٣٨٢ هـ.ش). يادداشتهاي استاد مطهري، ج ٧، ط اول، طهران: ناشر صدرا.

٣٥. معين، محمد (١٣٦٤ هـ.ش). فرهنگ فارسي، طهران: مؤسسه النشر امير كبير.

٣٦. مكرم، سيد عبدالرزاق (١٣٩١ هـ.ش). شرح على المقتل، مترجم برويز لولاور، طهران: ناشر صيام.

٣٧. مكارم شيرازي، ناصر (١٣٦٨ هـ.ش). تفسير نمونه، ج ٢٦، ط ٨، طهران: انتشارات دارالكتب الاسلاميه.

٣٨. متقى هندی، علي بن حسام الدين، (١٤٠١ هـ.ق). كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال [محقق، بكرى حيانى، صفوة السقا]، ط ٥، مقدمه المؤلف، ج ١، ص ٣ - ٤، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٩. هورنباي، آلبرت سيدنى (١٣٧٤ هـ.ش). آكسفورد، طهران: نشر انديشه.

• المقالات:

٤٠. ايزدى، أقدس (ربيع ١٣٨٨). "اخلاق مادري در اسلام و فميسم"، نشره پژوهشهاي فلسفي-كلامي، الدورة ١٠، ش ٣٩، ص ١٥١ تا ١٨٣.

٤١. محسنى تيريزى، على رضا؛ اسدالله بابايى فرد، (١٣٩٠). "بررسى عوامل اجتماعى موثر بر بحران هويت در ميان دانش آموزان دبیرستان هاي شهر طهران"، نشر پژوهش نامه جامعه شناسى جوانان، رقم ٢، ص ١٣١

References

1. Holy Quran
2. Nahj al-Balaghah, translated by Seyed Ja'far Shahidi.
3. Ahmadi, Seyed Ahmad (1375), Psychology of Adolescents and Youth, Isfahan, Nizam Shahal.
4. Al-Amadi, Abdul Wahdbn Mohammad (D). Gharrhkhmm and in my heart; (edited by: Mehdi, edited by Raja'i), Qom: Publisher Darolkb al-Islami.
5. Amidi, Abdul Wahdbn Mohammad (B) Al-Qurm and Al-Kallam; (Mehdi, Corresponding to Raja'i), Qom: The Publisher of Dar al-Kabul Eslami.
6. . Javadi Amoli, Abdullah (1378) Woman in the Mirror of Jamal and Jalal, Qom: International Foundation for the Study of the Prophecy of Revelation.
7. =====; (2007), Human-Human Interpretation, A New Theory of Human Human Epistemology, [Research by Mohammad Hussein Allahizadeh], Qom: Asra Publication Center, Qom
8. . =====, (1390), Tonim, Qur'anic commentary, Third edition, April 17, Qom: Center for the publication of the Holy Qur'an.
9. . ===== (2008) Thematic commentary of the Holy Qur'an, vol.

- 10, (the principles of ethics in the Qur'an), Adjustment of Hossein Shafiei, Qom: Center for the Publishing of Asra.
- 10.. ===== (1393) Mufatayh al-Hayat, 183, Qom: Asra publishing.
- 11.Hor Amali, Mohammad bin Al-Hassan (1367) Wasejal al-Shi'a, b. 14, sixth edition, Beirut: publication Altras al-Arab.
- 12.=====) 1104 AH. (Q) Al-Shi'a, al-Shi'a, 21, Beirut: Altras al-Arab.
- 13.Khansari, Mohammad (1304) Abilahid Mu'tazili, A description of Nahj al-Balaghah Hariri [lithographic printing] Ayatollah Marashi Najafi Library.
- 14.Dehkhoda, Ali Akbar (1998) Dictionary, Tehran: Publishing and Printing Institute of Tehran University.
- 15.. Ragheb Esfahani, Hussein ibn Muhammad (1314 AH). Mofradat Phi Gharib al-Quran, Research: Safwan Adnan Davoudi, First edition, Damascus Beirut: Dar al-ulam Eldar al-Shamiyat.
- 16.Sharif al-Razi, Mohammad bin al-Hussein (bay). Description of Nahj al-Balaghah, Sharif Ibn Abi al-Hadid, Abdullah Ibn al-Haybah Allah; Abraham's scholar, Mohammad Abolfazl; The author of Ali Ibn Abi Tabar (PBUH), Qom: Ayatollah Marashi Najafi school.
- 17.Tusi, Mohammad ibn Hassan, (1365) Tahzhib Alakam, Fourth Edition, Tehran: Dar al-Kabul Eslami.
- 18.===== (1369) Ethics of Nasser, Correction and Explanation of Mojtaba Minavi and Ali Reza Moradi; Tehran: Kharazmi.
- 19.. =====, (BEY-UP) AL-TABYAN FAI TEXTURE OF EL-KHRAAN, C 4, BEIRUT: DAR ALAHAYA, ELTAUR AL-ARA
- 20.. =====, (1363), Rowayat al-Sallim, Edited by: Ivanov, Vladimir Alekseyovich, Tehran: Jami publication
- 21.. ===== (1395), Mohtashemi Ethics, Fourth Edition, edited by: Mohammad Taghi Danesh-Pajougi, Tehran: Tehran University Press
- 22.Sadukh, Abu Ja'far Muhammad bin Ali ibn Husayn ibn Musa; [Bayat] Emali, [Translation by Kemer,
- 23.Mohammad bin Ali, 1997] Tehran: Publisher of the book.
- 24.Ghazali, Abu Mohammad, (bayat), resurrection of the religion of religion, Hafez Iraqi scholar, Abdulrahim ibn Hussein; indecent, publisher of Dar al-Kitab al-Arabi.
- 25.===== (1374), Kimiya Saadat, 2nd C, Sixth Edition, Tehran: Scientific and Cultural Publishing.
- 26.===== (1390), Al-Moqa'at al-Dhlal, First edition, translation by

- Seyyed Naser Tabataba'i, Tehran: Molai publications
27. Ghafouri, Ali, 1354, Imam Sajjad's Legal Treatise, The Way of Life, Tehran: Islamic Culture Publishing Office.
28. Philosophical, Mohammad Taqi (1998) Child in Heredity, Ahlul-Bayt Institute for Research and Publication.
29. Majlisi, Mohammad Baqir (1403 AH), Baharalanavar, 60th, Third edition, Beirut: Darallahiyaltarat al-Arabi
30. Motahari, Morteza, (2007) Collection of works, c.3 (non-existent extras in the life of man) Tehran: Nazar Sadra
31. 27. =====, (1392) Collection of works, c.2 (Introduction to the Islamic worldview) Tehran: Nazar Sadra
32. ===== (1392), collection of works, J 23 (Jalalum of the Department of Ethics and Sufism), Tehran: Sadra Publisher
33. ===== (1395) Philosophy of History, 1, 23, Tehran: Sadra Publication.
34. Moain, Mohammad (1364) Farsi Culture, Tehran: Amir Kabir Publishing House.
35. Shrine, Seyyed Abdul Razzaq (1391) A Margin on the Mint, Translator Parviz Lalvar, Tehran: Publisher Sayam.
36. Makarem Shirazi, Nasser (1368) Sample Interpretation, J 26, Eighth Edition, Tehran: Darlakbat Eslamiyah Publications.
37. Taktihdi Hindi, Ali b. Hesam al-Din, Kens al-Mafi al-Sa'n al-'Akhual and al-A'fiq, researcher, Bakri Hayani, Safavat al-Saqa, Introduction by the author, vol. 1, p. 3- 4, Beirut, The Monastery of Al-Assad, fifth edition, 1401 AD.
38. Hornbay, Albert Sydney (1374) Oxford, Tehran: Andisheh Publishing

articles:

٣٩. Izadi, Aqdas (spring 2009) "اخلاق مادری در اسلام و فمینیسم"، نشریه پژوهشهای فلسفی-کلامی، Vol. 10, p. 39, pp. 151 to 183.
٤٠. "Mohseni Tabrizi, Ali Reza, Babaeefard, Assadullah (2011) "بررسی عوامل اجتماعی موثر بر بحران هویت در میان دانش آموزان دبیرستان های شهر طهران"، نشر پژوهش نامه جامعه شناسی جوانان. Number 2, p. 131.

Latin resources:

41. Adam winsler. Beau Abar Michael A. feder Christian D. schunn(2007).
42. Huang ,K.Y, (2007), "Mother - child conflict interaction in the toddler years", behavior patterns and correlates. 16,219-241
43. Sanders, M.r;& morawsk a, A.(2005). "Changing parental knowledge, Dys

- functional expectation, and Emotion regulation improve outcomes for childredevelopment,1-12.
- 44.Kalymon, K, (2008)." combining positive behavior support and functional assessment in a parent- training program: an evaluation of effectiveness and outcomes", a dissertation of the requirements for the degree of doctor of philosophy (educational psychology)
- 45.Keller, Heidi (2011), Kinderalltag, Kulturen der kindheit und ihre Bedeutung fuer bindung, bildung und erziehung, Berlin: Springer.
- 46.Wilkinson, David & Birmingham, Poter (2003). Using Research Instruments: A Guide for Researchers. London: Rutledge



**Adaptation of the concepts of mother's educational role in the
analysis of the views of five Islamic scholars
(KhajeNasir al-Din Tusi, Ghazali, Motahari, JavadiAmoli,
Falsafi)**

**Zahra Forouzandeh¹, Ezzat Sadat Mirkhani^{2*}, Mohsen Imani³,
Maryam EsmailiNasab⁴**

1. PhD Student in Women Studies, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
2. Assistant Professor of Women Studies, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
3. Associate Professor, Department of Education and Training, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
4. Assistant Professor, Department of Psychology, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran

Abstract:

In all fields of Islamic education science, education is especially emphasized. Since the most important birth years of the child's personality are in the mother's environment, the way the mother interacts and educates is one of the most important and most durable factors affecting the various aspects of the individual's life. Attention to educational crises and existing challenges and conflicts highlights the role of parenting in the process of child development. The purpose of this research is to investigate the role of educational parenting from the perspective of Muslim thinkers during the developmental stages. Research method is conventional content analysis which is based on a documentary-library study, using authoritative scientific resources (books, scientific publications and research results). The findings of the research are based on the consensus of Islamic scholars opinions (selected research), and the results derived from the processing of information and the themes from the final tables, expresses the importance of mother's educational role the necessity of mother's attention to the observance of religious standards in the education of the child, the importance of moral and religious orientation due to the effect of mother's educational role, effect of mother's knowledge in the upbringing of the child and the mother special position from the perspective of the Quran and the hadith in the education of the child.

Keywords: educational role, mother, Islam, Muslim scholars

* E-mail: emirkhani@modares.ac.ir

نقش تربیتی مادر در آثار اندیشمندان مسلمان (بررسی تطبیقی اندیشه های خواجه نصیرالدین طوسی ، غزالی ، شهید مطهری، جوادی آملی و استاد فلسفی

زهراء فروزنده^۱، عزت السادات میرخانی^{۲*}، محسن ایمانی^۳، مریم اسماعیلی نسب^۴

۱. دانشجوی دکتری مطالعات زنان، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران

۲. استادیار مطالعات زنان، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران

۳. دانشیار تعلیم و تربیت، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران

۴. استادیار روان شناسی، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران

تاریخ پذیرش: ۱۳۹۶/۶/۵

تاریخ وصول: ۱۳۹۵/۸/۴

چکیده:

اهمیت والای تربیت از منظر اسلام و توجه و تأکید بر آن، در همه حوزه های علوم تربیتی اسلام، به چشم می خورد. از آن جا که مهم ترین سال های تکوین شخصیت کودک، در محیط انس با مادر می گذرد، نحوه تعامل و تربیت مادر، از مهم ترین و با دوام ترین علل اثرگذار، بر جنبه های مختلف زندگی فرد است. توجه به بحران های تربیتی و چالش ها و تعارضات موجود، اهمیت واکاوی نقش تربیتی مادر در فرآیند رشد کودک را ایجاب می نماید. هدف از انجام این تحقیق، بررسی نقش تربیتی مادر از منظر متفکران مسلمان، طی مراحل رشد است. این تحقیق، در زمره پژوهش های بنیادی و کیفی، از نوع تحلیل توصیفی - تبیینی می باشد. روش تحقیق؛ تحلیل محتوای متعارف، یا قراردادی یا مرسوم می باشد که بر اساس مطالعه اسنادی و با بهره گیری از منابع علمی معتبر (کتاب، نشریات علمی و نتایج تحقیقات) صورت گرفته است. یافته های تحقیق، بر اساس اجماع آرای اندیشمندان اسلامی (منتخب تحقیق) و نتایج برگرفته از پردازش اطلاعات و درونمایه های حاصل از جداول نهایی، بیانگر اهمیت نقش تربیتی مادر، ضرورت توجه مادر به رعایت موازین دین در تربیت کودک، اهمیت همسرگزینی اخلاق مدار و دین محور، به دلیل تأثیر نقش تربیتی مادر و تأثیر دانش مادر در تربیت کودک و جایگاه خاص مادر از دیدگاه قرآن و حدیث در تربیت کودک است.

کلید واژگان: نقش تربیتی، مادر، اسلام، صاحب نظران مسلمان.